

أخبار علمية

الملتقى الدولي حول جودة الحياة و التنمية الاجتماعية، 17 أبريل 2013
جامعة وهران

نظمت جامعة وهران (مخبر العمليات التربوية والسياق الاجتماعي) بالتعاون مع جامعة رودس (Rhodes) بجنوب إفريقيا الملتقى الدولي حول جودة الحياة والتنمية الاجتماعية يوم 17 أبريل 2013، كان الهدف الرئيسي للملتقى هو توضيح مفهوم جودة الحياة وأهم المقاييس المستخدمة في الدراسات حول هذا المفهوم، واشتمل على أربع جلسات إذ شارك في إشرافها باحثون من داخل وخارج الوطن.

افتتح الملتقى بمدخلة من طرف ثانس ب (Theuns P.) من جامعة فريج (Vrije) (بلجيكا) حيث تطرق إلى صعوبة تحديد الأسئلة المناسبة لقياس جودة الحياة لدى الفرد، وأرجع الاختلاف في النتائج إلى الاختلاف في صياغة الأسئلة حول الموضوع، في حين قدمت الأستاذة شعبان من جامعة وهران وضعية المرأة ما بين العمل خارج البيت وواجباتها اتجاه عائلتها وبينت أهم الضغوط التي تعانيها.

قدم بعدها كازاس ف (Casas F.) من جامعة جيرونا "Girona" (إسبانيا) دراسة قام بها حول الارتياح النفسي لدى الأطفال والمراهقين حيث بين أهم النتائج المتوصل إليها وأهم الطرق المستعملة لقياس الارتياح لديهم بالإضافة إلى أهم الصعوبات التي تواجه الباحث في العمل مع الأطفال.

أما المدخلة المقدمة من طرف مزيان م، والتي تطرق فيها إلى الرأسمال النفسي من خلال تقديم تعريفه الأخير كما عرض نتائج الدراسة التي قام بها حول الموضوع لدى الشباب البطال والطلبة الجامعيين، حيث وجد أن الشباب البطال هم أكثر تفاقلاً ولديهم رأسمال نفسي أكبر من الطلبة.

في حين، تطرقت هيلينبوش ج (Hellenbosch G.) من بلجيكا إلى الارتياح النفسي لدى المسنين في دور الرعاية مبينة و مناقشة درجة الرضا عن حياتهم الشخصية والعائلية بالإضافة الى الرضا عن الرعاية المقدمة لهم في هذه الديار من

الناحية المادية. بينما تناول بن شرقي ب من جامعة وهران مفهوم السعادة في الإسلام من خلال قراءة وتحليل لنصوص كل من الفرابي والكندي.

أما مداخلة مولر ف (Moller V.) فقد بينت أهم المراحل التي مرت بها جنوب إفريقيا من خلال افق الماضي والحاضر والمستقبل، وهنا أدرج كل من روبرت ب، وجوردن س (Roberts B. ; Gordon S.) نتائج الدراسات حول جودة الحياة لدى عينة من جنوب إفريقيا مع تبيان الفروق بين "البييض" و"السود" وفي السياق نفسه قدم تيليوين ح (Tiliouine H.) من جامعة وهران أهم التطورات التي مرت بها الجزائر وخاصة على المستوى الاقتصادي مستعرضا مختلف الدراسات التي تمت في الجزائر بين سنوات (2003-2013).

بينما استعرض بن طاهر ب من جامعة وهران أهم النتائج المتحصل عليها في مجال الارتياح النفسي في الجزائر في الولايات الثلاث وهران، البيض وأدرار، كما تناول أيضا فسيان ح (Fsiane H.) بجامعة وهران جودة الحياة من ناحية إكلينيكية وربطها بالمعاناة التي يواجهها الفرد عبر مراحل حياته.

إلى جانب هذا كانت هناك مداخلات أخرى قدّمتها أساتذة جزائريون تطرقت في مجملها إلى تاريخ جودة الحياة وبالخصوص في العهد العثماني ومداخلات حول جودة الحياة لدى الأطفال سواء العاديين أو المعاقين وجودة مراكز استقبالهم كدور الحضنة.

اختتم الملتقى بتوصيات تدعو إلى التعمق في الدراسات حول هذا الموضوع ومدى أهميته في التنمية الاجتماعية.

فاطمة تلمساني